

| | |
|---------------------------------|--------------------------------------|
| يا كاتب المكتوب يا بو المكاتب | يا فاحراً ثم الشريف الركائب (١) |
| خذ لي كتابي أسرع كما الذئب (٢) | خذ لي كتابي باسم حضرة عجائب |
| بنت الشريف القاعدة بالمراتب (٣) | بروج عروج تخرج موج الركائب |
| ظل الرمان يحط ويشيل ويحيب | حتى جمع الشريف وابن عياش بالطايب (٤) |
| نمين ليلة مجاضاً على طيب | مثل ابنة مرخي ذوايب |
| واقه ما حكيتها بحكي مهاب | ولا مال فلي ليمها ميل عايب |
| واقه لا خوفي من نارهايب | ولا من سيف شنيع الضرايب (٥) |
| خوفي من مقعد مناصيب | يقولون ابن عياش خان الطايب (٦) |

تمت مقالاتنا عن الديانة البدوية وسنتبها بابحاث عن الأسرة العربية - سائلين
الله ان يوفقنا فيما ابتدانا به ويشر ما نتوخاه من النفع في خدمة الاداب والوطن بحجته
وكرمه

وقفه

وقفه بين الناصرة وبيت لحم

حضرة الخوري رفائيل البستاني (نقلًا عن البشير)

| | |
|------------------------------|-----------------------------|
| بشرى الوردى أرف الوفا بموعدي | وبدت طوالع فجر عهد اسعد |
| فالارض تمرح والسماء تهلت | وجهنم خست بوجه اكد |
| أبشر وته يا ايها الانسان قد | امر الإله بسحق كبل (٧) مقيد |
| حُررت من رقب أمضك غلته | فلقد دنا ميماد ذلك المفتدي |

- (١) الناصر القاصد يقول له: سير بالركائب نحو الشريف
- (٢) ينب الاعراب السرعة للذئب (٢) الجالسة على سرير مرتفع
- (٣) الثايب هم المتجثون الى امير الملكون حبال البيت - يعني جسم هنا للجيران
- (٤) اي انه لم يتكلم كلاماً ساقطاً ليس خوفاً من نار جهنم ولا من القتل بالسيف
- (٥) ولكن يخشى مجلس الوجوه والاعيان اذ يقولون ان ابن عياش خان جيرانه
- (٦) الكبل القيد

فاضرب بمنحطم الكبول جهنماً واهزأ بكل تهديد وتوعد

فبدار يا جبريل حاق ساعياً
وَجِبِ المِشَارِقِ والمِغَارِبِ باحساً
وَلِجِ القُصُورِ الباذخاتِ فانها
جبريل دع غيد الصروح وشانها
فالله يزدي بالتسبرج والحلى
يبغي قلباً لا قوالب قلباً
فاهرع الى كوخ بناصرة بنى

جبريل قف بالباب واخفض هامة
سبح الهك جانياً متخشماً
ملك امامك في نضارة غادة
ضمت يدين وعينها مخفوضة
والقلب مفتوح يضم عواطفاً
فافتح عيونك وانتصب وارفع الى
وقل السلام عليك يا ذات البها
قد اصطفاك الحق اماً لابنه

مهلاً فاداعي اضطر ابك والبكا
روح العلي يحمل فيك موتيداً
وردد وتمنع وتمهد !!!
وبه يزوغ المتقدي المتجد

بك مفخرًا من بعد ذلك المولد
ارجو الرضى فاليه بالله اعدي
رحماك جودي بالتقبول وزودي
ما قلته فأطيع دون تردد ..

عذراء انت ولن تزال بكاره
فانا الرسول اليك من قبل العلي
ماذا اقول اذا اثبت لسيدي
-أمة أنا أعنولري فليكن

ما كان من امر البتولة واسردي
واصح بالحن السرور وانشد
واسخر وقل: ابليس أرغ وأزبد
فاخأ وتخص نحو نار وابعد
يا يوسف انبذ كل تفكير ردي
ليكم فاه المتدين العنيد
وطن فذلك امر ربك فأنقذ
ما العذغير وسياة ومهد
ويقودهم لنفاذ امر باليد
واقصر خطاك على خطاها واعضد
دققاً بجرم في مناكب فدغد

جبريل قص على الاله مخبراً
واحمل الى البشر البشائر بالفدى
وانظر الى ابليس نظرة مزدر
رضيت فثقت عرش مجدك مريم
لاتضطرب مهلاً ورويدك واتشد
فالله القى الظن فيك لحكمة
أذعن لإحصاء النفوس وسر الى
ان النبوة لازب إنجازها
يتخدم الله الخلائق ذرعة
يا يوسف أمدد نحو مريم ساعداً
سر بيت لحم ميمماً بهوادة

**

ابن التزول فيا بتول تجلدي
وتدافقت مثل الحضم المزبد
وزعيم قوم فوق صهوة اجرد
بمأ حوته من جموع حشد

بليغتما يا سائران مدينة
ان الجموع تسارعت وتتابعت
من ذي ثراء يزدهي بنضاره
تبدو المدينة مثل بحر زاخر

ومقاصف وبكل عيش ارغد
 وان ابتغى المأوى فقير يُطرد
 ودجا الدجى في غيمه المتبدد
 والرعد يقصف في السحاب الابرود
 وفقيرة خلف الرناج الموصد
 فجرى الدموع بخدّها المتورد
 حتى انتهى ذاك السرى بالمر بد
 نور الانام بدا بداجن مذود
 وبشمس رشك للهداية نهدي
 فالكبر زلّة آدم التمرد
 قبل العظام وقبل ملك اصيد
 وفضائل وجيل صنع اجمد

قالوسرون تنافسوا بزخارف
 مالت مع الاموال اميال الملا
 ولى النهار وقد توارت شمسه
 والريح تصف والبروق لوامع
 اين المبيت واين ملجأ بانس
 عذراء فاجأها المخاض بفرية
 فضت ويوسف قائد خطواتها
 فهناك ما بين الشياه واينق
 الله ربي انت احكم حاكم
 يستأصل الداء العقام بضد
 زقت الى الرعيان بشرى المفتدي
 واني الذي جعل التفاضل بالحجى

* * *

نور تالتق من ضياء الفرقد
 متبعين صراط ذاك المرشد
 وامضوا لملك في الحضيض ممدد
 عذراء جاثية على ترب ندي
 ويجذ ربقة بانس مستمبد
 في عرش عز بالجمان منضد
 وسلوه كثر هداية وتأيد
 وسعير نار تلتظي في الاكبد

اقبال شرق قد بدا في افقكم
 فتأهبوا وصلوا ميرا بالسرى
 جوزوا هرودس وابنه وقصوره
 فترا ووليدا في القهاط امامه
 واني ليرفع من هوان خاملا
 انحقير الصلف الذميم بمولد
 اهدوا الى الملك الفقير كنوزكم
 وذروا هرودس في اجيج بلابل

مه يا هرودس كف كف فظائع
 فتكت بوآترها باطفال كما
 راحيل تأبى ان يعزى قلبها
 فاذا الذنوب تراكمت او حالها
 وارده جنودا كالنهار المرء
 فتكت بمزدرع مناجل حصد
 وحشا بنها للشفار كاغمد
 جعلت فواد المرء فلقمة جلمد

يا رب مارست الفضائل كلها
 وقلقت صبح هداية وسالكت في
 ووطئت غطرسة الملوك باخص
 فلکم نرى يا طفل من هيرودس
 سلبو اطهارتهم وكنز يقينهم
 دسوا بالبان نقيع سموهم
 راموا اختلاس دراسة كي يخنقوا
 يا قوم طفل اليوم أس رقتنا
 شلت يدا ابوين قادا فتية
 رحماك يا طفل اشفقن تخنأ
 أبدت سراحين الضلال نيوبها
 حافظ على تلك الحظيرة ساهرا
 وأمل لحاظ عناية لشبية
 فكما يشب فتى يشيب وينتهي
 لتري محاسنها الانام فتقتدي
 سبل الرشاد من المهاد لألحد
 وفجرت البوساء اعذب مورد
 شنوا على الاطفال غارة ممتد
 بنماج سفلى وافك الملحد
 واستأصلوا ادبا بصنع مُفسد
 ايمان طفل في زوايا معهد
 ورجانا اذ انه رجل التمرد
 لمعاهد بالدين لم تعهد
 واعضد خطى الحدث الضيف وسدد
 تهدد الحملان اي تهدد
 وذد الذناب عن القطيع وبدد
 ليقوم كون فوق أس او طرد
 والامر يُختم مثلما فيه بُدي